انتبه على صوت شهرزاد: «جدي، جدتي تسأل عنك. تريدك أن تكون معها لتوديع الضيوف». صعد معها الدرج وهو يستند إلى ذراعها. لم ير هذه اللوحات من قبل. لوحتان إلى يساره وراء واجهة زجاجية تحفظ الحلوى التي يقدمونها في ذلك المقهى الصغير في مدخل الفندق. «انتظري يا شهرزاد». وقفا معا يتأملان اللوحتين. الأولى حول مائدة الطعام. والثانية في بهو من أبهاء القصر، في اللوحتين الخديوي وضيوفه أثناء الاحتفالات بافتتاح القنال. في الجانب الآخر من البهو لوحتان أخريان بنفس الحجم يشكلان خلفية لمقاعد متناثرة يستخدمها رواد الفندق. اللوحة الأقرب إلى المدخل تصور ثلاث منصات مسقوفة كالخيمة، بالقماش. منصة الخديوي وزواره الكبار إلى يمين اللوحة. في الصدارة منصة تحمل شعار الصليب يقف عليها الأساقفة والمُتَنَفِّذون من رجال الدين الأجانب. في جانبها الأيسر منصة ثالثة لرجال الدين المسلمين، مشايخ معممين في الجبة والقفطان. في أسفل اللوحة حشد من البشر، مدعوون أقل شأنا على ما يبدو أو مجرد نظّارة جاءوا للفرجة، رجال في حلل إفرنجية على رءوسهم قبعات أو طرابيش، ومعممون يرتدون الجلاليب، ونساء بقبعات يرفعن مظلات تحمي رءوسهن من حرارة الشمس. أمامهم حاجز من رجال الشرطة. الكل يتطلع إلى الأعلى باتجاه المنصات، لا نرى منهم سوى ظهورهم أو جانبا من الوجوه، وحماران وديعان اعتنى المصور بتفصيل ملامحهما.

ثم اللوحة الأخيرة: عربات تجرها خيول راكضة، لكل عربة زوج من الخيول البنية. في المقدمة عربة يجرها بدلا من زوج الخيول زوجان، فيها رجل وامرأة، الإمبراطور والإمبراطورة على الأرجح، وفي المؤخرة الخديوي يركب عربة بمفرده، يجرها حصانان أشهبان. قلت: «رحلة صيد، أو نزهة عند الأهرام؟» قالت شهرزاد: «لا يا جدي، إنهم بالقرب من القنال. انظر هذه التلّة العالية في خلفية الصورة، ظنتها الأهرام، وتعجبت من تصويرها كأنها كومة